الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد _ تلمسان_

قسم الترجمة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص

ترجمة عربي–إنجليزي–عربي

ترجمة الخطاب السياسي في المؤسسات الترجمية

"خطاب مارتن لوثر كينج""لدي حلم"–أنموذجا–

إعداد الطالب:

برودي رشيد

إشراف الأستاذة:

حورية نهاري

لجنة المناقشة

د . سارة دذوني	جامعة تلمسان	رئيسا
د . حورية ذهاري	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د . آمنة شذتوف	جامعة تلمسان	ممتحنا

السنة الدراسية: 2020 2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

شكري إلى الله الذي بفضله تتم الصالحات أن وفقني في هذا البحث و هيّأ لي من أخذ بيدي كلما ظللت الطريق.أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة الفاضلة "نهاري حورية" على إهتمامها و إشرافها على هذا البحث.والتي وثقت بي و منحتنيالفرصة وشجعتني على الإنطلاق في إنجاز المذكرة رغم الظروف الصعبة التي كنت أمر بها وضيق الوقت .

ولا أنسى الفضل الأكبر الذي يعود إلى والداي الكريمين على وقوفهما بجانبي طيلة مسيرتي الدراسية.وأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم الترجمة وأخص بالذكر لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث.

الإهـــــداء

أهدي ثمرة تفاني في هذا العمل و إخلاصي له

إلىمن قال فيهما الله عز و جل: "و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا", سورة الإسراء الآية 24 صدق الله العظيم.

إلى منبع الحنان و صاحبة القلب الطيب المليء بمعاني الصدق و الإخلاص، من غمرتني بالعطف و الحنان و الدعاء،

إلى أمي الحبيبة أطال الله عمرها.

إلى من يتجسد فيه معنى الحب و الأمان و السند أبي حفظه الله.

إلى روح الطيبة أختي ـ أسكنها الله فسيح جناته ـ

مقدمة

تعتبر السياسة من بين أقدم الميادين التيعرفها الإنسان و اعتمدها، حيث احتاج إلى ما يساعده على تنظيمحياته و ترتيبها،و من هنا بدأ مفهوم السياسة بالتبلور، و شيئا فشيئا اتضحت معالمها حيث بدأت في التوسع و إرساء مفاهيمها و فرض قوانينها التي تساعد في بناء الدولة و تقسيم الأدوار على أفراد المجتمع من الحاكم إلى أبسط فرد فيه. و حتى على الصعيد الخارجي فإن الحضارات و الأمم الأولى دائما ما استعانتبالسياسة لتنظيم التعاملات التجارية و الإقتصادية و حتى العسكرية بينها.

إن الخطاب السياسي يعتبر من أقوى الخطابات و أكثرها تأثيرا على الفردإنطلاقا من أنه خطاب قوي اللهجة و يستند على وقائع و حقائق جلية لا تقبل التأويل، بالإضافة الى أنه خطاب حجاجي يهدف إلى جعل الآخر يقتنع بوجهة نظرنا ويسير على نهجنا إلا أنه في الوقت نفسهله جانب يميل إلى المغالطة و الإيهام يستهدف التحشيد العاطفي لكسب الدعم الداخلي و الخارجي، و الخطاب السياسي يعرف بكونه أصعب الخطابات للترجمة فهو يمثل تحديا كبيرا للمترجم أو الترجمان، نظرا للمزالق العديدة التيتعترضهم أثناء القيام بترجمة الخطاب السياسي فيما بين اللغات، و تتجلى هذه المصاعب خاصة في الأسلوب الذي يعتمد على المضامين و ما يقرأ بين السطور و ذلك لما يطرحه من إشكالات على المستوى الدلالي في خروجه باللفظ و التراكيب إلى معانضمنية، و بذلك يجد المترجم نفسه أمام معضلة الإختيار بين ترجمة المعنى أو ترجمة الأسلوب بعيدا عن التأويلات. و يجدر التنويه إلى أن الخطاب السياسي قد أخذ حقه من الإهتمام عند العرب و المسلمين حيث أنهم أظهروا براعة كبيرة في كتابة و إلقاء الخطاب السياسي، بعد أن أدركواأهميته و حجم التأثير الذي يحدثه على الصعيدين الداخلي و الخارجي.

و في ظل ما تشهده الساحة السياسية من تطورات سريعة و مفاجئة في العالم عامة و العالم العربي خاصة، و في إطار ما تفرضه المصالح الخاصة للدول و المصلحة العامة ككل، تأتي الترجمة لتلعب دور همزة الوصل بين دول العالم و يمكن اعتبارها كجسر يساعد في

التواصل بين شعوب العالم و تقريب المسافة بينهم، و ذلك من خلال ترجمة الخطابات السياسية لكبار المسؤولين و القادة من و إلى كل لغات العالم، حيث يمكن اعتبارها كأداة سياسية تكرّس لتفعيل أواصر التحاور و السلام العالمي.

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أهميته و مما جعلنانميل إلى دراسته، هو إنجذابناإلى الميدان السياسي،و كما هو معروف فإن كل كلمة في الخطاب السياسي لها وزنها و هذا ما يجعل عملية نقلها للغة الهدف عملية صعبة بالغة الخطورة. بالإضافة أنه لطالما كان عندنا شغف بتسليط الضوء على الموضوع باعتباره موضوعا ثريا لا يزال فيه الكثير ليقال، حيث يبرز العلاقة الوطيدة بين مؤسسات الترجمة و السياسة، و دورها الفعال في الوصول إلى ترجمة متكاملة.

و على ضوء ما سبق لاحت لنا بوادر إشكاليتنا الرئيسية وهي كالآتي: ما هي أهم خصائص الخطاب السياسي؟ و هل يواجه المترجم صعوبات أثناء قيامه بترجمة الخطاب السياسي؟

و من خلال الإشكالية الرئيسية تنبثق تساؤلات أخرى و هي كالآتي:

-ماعلاقة الترجمة بالسياسة؟

-ما المقصود بالخطاب السياسي؟

-ما الدور الذي تلعبه المؤسسات الترجمية في تكوين المترجم؟

ومن الطبيعي أن يتضمن البحث أهدافا أردنا إبرازها من خلال هذا العمل المتواضعو سعيا منا إلى الوصول إلى نتائج علمية ذات قيمة، قمنا بوضع خطة هذا البحث في محاور لتحقيق أهداف نذكر منها:

- دراسة الخطاب السياسي.

- تسليط الضوء على مؤسسات الترجمة و التعريف بها و إظهارأهميتها للعلن.

– إكتشاف مدى تأثير مؤسسات الترجمة في ترجمة الخطاب السياسي.

– الإشادة بدور مؤسسات الترجمة في الجزائر.

– إظهار قوة الخطاب السياسي و قدرته على التأثير الكبير في الجماهير، دون إغفال الجانب الجمالي فيه.

و ستتم معالجة هذا الموضوع وفق خطةإشتملت على فصلين: فصل نظري و آخر تطبيقي. إشتمل الفصل النظري على تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، و عليه قمنا بتوزيع هذا الفصل الموسوم ب:الخطاب السياسي و علاقته بمؤسسات الترجمة على مبحثين، بدأنا في المبحث الأول بتقديم مفهوم عن السياسة ثم عرجنا على الخطاب السياسي و حاولنا الإحاطة به من خلال ذكر مفهومه و أهم خصائصه. أما المبحث الثاني فقد ركزنا فيه على الترجمة، فاستهليناه بلمحة عن الترجمة و مفهومها و بعدها حاولنا إعطاء فكرة عن مؤسسات الترجمة من خلال تعريفها و ذكر أنواعها، ثم عرجنا بعد ذلك على دور هذه المؤسسات في المجتمع الجزائريو في الأخير قمنا بذكر بعض أخطاء الترجمة الفادحة في العالم.

وأما في الفصل الثاني الذي يتمثل في دراسة التطبيقية و الذي استفتحناه بتعريف المدونة قيد الدراسة إلى جانب تقديم تعريف لصاحب المدونة و نبذة عن حياته، ثم قمنا بدراسة وصفية تحليلية لنماذج اخترناها من المدونة من الإنجليزية إلى العربية، وهي دراسة ترمي إلى تحري الأساليب المعتمدة حسب أساليب الترجمة ل "**فيناي و داربلني**" و ذلك بمقارنةالأصل بالترجمة، و قد عالجنا كل نوع على حدى.و في الأخير خلصنا إلى خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه.

طبيعة هذا الموضوع اقتضت منا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي و ذلك تماشيا مع ما تقتضيه المادة العلمية المعالجة في شقيها النظري و التطبيقي و لذلك سنقوم باتباع المنهج الوصفي في تحليل بعض النماذج التي اخترناها من مدونتنا.

أثناء قيامنا بهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات من أهمها افتقار المكتبة للكتب و المراجع و المواقع الإلكترونية التي خاضت في موضوع مؤسسات الترجمة و غاصت في جوانبه.

و لا يفوتني في هذا المقام أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذة المحترمة الدكتورة **نهاري حورية**، و التي كان لها الفضل الأول في مساعدتي على المضي قدما في هذا البحث بإشرافها و توجيهها و صبرها، حيث كان لها الأثر الكبير في متابعتي لهذا العمل و إكماله. و في الختام نأمل أن يكون هذا العمل قد ساهم و لو بالقليل في الرفع من رصيد البحث العلمي في ميدان الترجمة.

الفصل الأول:

الخطاب السياسي و علاقته بمؤسسات الترجمة.

المبحث الأول: السياسة و الخطاب السياسي.

1-تقديم الفصل.

2- السياسة في اللغة و الإصطلاح.

3- مفهوم الخطاب السياسي.

4-خصائص الخطاب السياسي.

5- أهم العقبات التي تواجه المترجم أثناء ترجمة الخطاب السياسي.

المبحث الثاني: الترجمة و المؤسسات الترجمية.

1-لمحة عن الترجمة.

2-ضبط الإطار المفاهيمي للترجمة.

2-1 الترجمة في اللغة.

2-2 الترجمة إصطلاحا.

3-المؤسسات الترجمية بشقيها.

3-1 التعليمي الاكاديمي و التأليف.

3-2 العملي التطبيقي.

4-أهميةالترجمة و دور المؤسسات الترجمية في المجتمع الجزائري.

5- بعضأخطاء الترجمة في الخطاب السياسي.

6-خلاصة الفصل.

1-تقديم الفصل:

تعتبر السياسة من بين أقدم الممارسات التي اعتاد البشر عليها، حيث أن الحضارات الأولى أولتها اهتماما كبيرا باعتبارها فنا راقيا يمكن من استمالة الشعوب و جرهم نحو الخضوع و الإنصياع للملوك و السادة. إلا أن السياسة مع الوقت أصبحت في حاجة الى همزة وصل تساهم في إيصال الأفكار و الميول و القرارات السياسية الى الخارج، حيث جاءت الترجمة لتلعب هذا الدور و بدأ الإهتمام بالترجمة و المترجمين في المجال السياسي يتعاظم.

2- السياسة في اللغة و الإصطلاح:

2 -1 السياسة لغة:

كلمة السياسة في العربية جاءت من أصل كلمة السوس و تعني عند العرب الرياسة، يقول "جمال الدين بن منظور" في "كتابه لسان العرب" ، السوس: الرياسة، يقال: ساسوهم سوسا، و إذا رأسوهم قيل: سوسوه و ساسوه، و ساس الامر سياسة: قام به، و سوسه القوم أي جعلوه يسوسهم و يقال سوس فلان أمرا بين فلان، أي كلف سياستهم، و هي القيام و السياسة على شيء بما يصلحه.

وقال "الجوهري": سست الرعية سياسة، و سوس الرجل أمور الناس...إذا ملك أمرهم. والسياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه، و السياسة: فعل سائس، يقال هو يسوس الدواب إذا قام عليها و راضها، و الوالي يسوس رعيته.

و في قاموس المحيط: سست الرعية سياسة، أي أمرتها و نهيتها، و فلان مجرب قد ساس و سيس عليه، بمعنى أدب و أُدب و أمر و أُمر.

2-2 السياسة إصطلاحا:

إن أصل لفظ السياسة politique ، مرده الى الكلمات التالية:

- Epolisو تعني الدولة أو المدينة أو الناحية.
- épolieteia و تعني الدولة و الدستور و النظام السياسي و الجمهورية و المواطنية.
- Depoliticosو هي جمع ta politica و تعني السياسة و الدستور و النظام السياسي و السيادة.
- épolitike و تعني الفن السياسي.

و عرفها معجم "روبير" بأنها فن حكم المجتمعات الإنسانية، أما في الموسوعة الألمانية فتعرف السياسة بأنها "فن التعامل بالمصالح الكلية للجماعة وصولا إلى هدف السلام و الرخاء العام، و رعاية حاجات الناس من أجل تحقيق السعادة للكافة".

2- مفهوم الخطاب السياسي:

2- 1- مفهوم الخطاب:

الخطاب لغة من خطب، و في اللسان خطب الناس و فيهم و عليهم أي ألقى عليهم خطبة، و خاطبه مخاطبا و خطابا: كالمه و حادثه، و قد قيل خاطبه في الأمر حدثه بشأنه، والمخاطبة مراجعة الكلام، قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخاطبان، والخطب الشأن و الغرض.

كما وردت لفظة "خطاب" في الثقافة العربية عند النحاة بصيغة إسم المفعول، للدلالة على الطرف الأخر من الخطاب الذي يوجه المرسل كلامه إليه.1

وقد عرفه الآمدي بأنه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه".

وجعله الجويني مرادفا للكلام و التكلم، و التخاطب و النطق، " فالكلام، و الخطاب، والتكلم، و التخاطب، و النطق واحد في حقيقة اللغة، و هو ما يصير به الحي متكلما".

أما عند الغربيين، فقد قال "**بنفيست**" عن الخطاب أنه " في أعم مفاهيمه كل قول يفترض متكلما و سامعا مع توفر قصد التأثير بوجه من الوجوه في هذا السامع".

وقد اقترن لفظ الخطاب بأوصاف كثيرةمثل: الثقافي والتاريخي، والديني، والسياسي.. فتعددت تعريفاته بتعدد الميادين التي ورد فيها، "بيد أن مفهوم الخطاب قد ناله التعدد والتنوع. بتأثيرالدراسات التي أجراها الباحثون، حسب اتجاهي الدراسات اللغوية الشكلية والدراسات التواصلية".

2-2 تعريف الخطاب السياسي:

يشترك الخطاب السياسي مع باقي الخطابات الأخرى في عناصر الخطاب من مرسل ومتلق وسياق... ويتميز عنها بكونه "أقوى الخطابات تمثيلا للمعطى التداولي البراجماتي". كما أنه نص"موضوعه الفائدة أو الخسارة، ووظيفة هذا النص الحض أو التحذير، وانفعاله الخوف أو الأمل، وزمن هذا النص المستقبل". وهو "متعدد الأصوات والمقامات معقد البنية عميق الأثر في الناس". ويتميز الخطاب السياسي أيضا بكونه خطابا تناظريا" يعرف من هو المرسل إليه.. فالمرسل إليه (المخاطب) حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب سواء أكان حضورا عيانيا أم استحضارا ذهنيا..". كما أنه أداة من أدوات السلطة، فالنظام القائم يوظف الخطاب السياسي لإضفاء المشروعية على قراراته وسياساته، بينما توظفه المعارضة لإثبات فساد النظام القائم، ولإثبات قدرتها على تقديم البديل السياسي له، فهناك دائما " خطاب سائد ليحقق العدالة من وجهة نظر مخاطبيه، وخطاب مضاد أو مواجه له".

يصعب أن نظفر بتعريف جامع مانع يحد الخطاب السياسي وفق شروط ضرورية و كافية، فلا خاصيات ضرورية ولا كافية يمكن أن تجمع كافة تحققات ما نرى أنه خطاب سياسي.

3-خصائص الخطاب السياسي :

للخطاب السياسي عدة خصائص يتميز بها عن أنواع الخطابات الأخرى نذكر منها:

– يتميز الخطاب السياسي بكونه بنية سياسية عالية التماسك مستمدة من إيديولوجيا النظام السياسي السائد أو القائم.

– الخطاب السياسي يهدف دائما الى إضفاء المشروعية على إجراءات السلطة السياسية.

– الخطاب السياسي يستهدف دائما الشريحة المأمورة، أي من تمارس عليهم السلطة.

– يتجه الخطاب السياسي دائما من الأعلى إلى الأسفل، أي من جهة عليا وهي السلطة الحكومية إلى طبقة أدنى و هي المواطن العادي.

– التنميق والتعقيد في الصياغة أحيانا، هما من مميزات الخطاب السياسي بالإضافة إلى أنه يعد مسبقا.

– يعرف بلهجته القوية المقنعة.

– يرمي الخطاب السياسيإلى بعث التفاؤل والثقة في نفوس المخاطبين بالمستقبل.

– توظيف البلاغة بشكل كبير في الخطاب السياسي.

5– أهم العقبات التي تواجه المترجم أثناء ترجمة الخطاب السياسي:

تكتنف الترجمة صعوبات جمة حالها حال أية عملية فنية إبداعية و تتلخص أهم الصعوبات في المجالات القواعدية و المعجمية و الحضارية.

– تعد ترجمة الخطاب السياسي من أصعب الترجمات نظرا لخصوصية و دقة لغته.

– الخطاب السياسي ينطوي على لغة تعج بالمفردات الخاصة.

– على المترجم أن يتقن اللغة المصدر و اللغة الهدف جيدا، لأن ترجمة الخطاب السياسي هي ترجمة جد حساسة و لا تحتمل أبسط الأخطاء و الهفوات.

– يتحتم على المترجم أن يجد المكافئ اللفظي أو المصطلح التطبيقي لمحتويات الخطاب السياسي فمثلا في الإختزالات لفظة في اللغة الإنجليزية لديها معنيين شائعين في السياسة، ففي الأول : (MP) تعني Members of Parliament ، أي أعضاء البرلمان ، وفي الثاني (M P) تعني Military Police ، أي الشرطة العسكرية. و لهذا فالمترجم مطالب بأن يكون على دراية تامة بمضمون الخطاب.

– على المترجم أن يكون على معرفة كافية بالنظام القانوني للدولة التي يتعامل معها.

– ضرورة التحلي بالأمانة في نقل المعنى الدقيق للنص دون المساس به فالخطاب السياسي غير قابل للتأويل. يقول جورج مونان حول الأمانة في الترجمة في كتابه "اللسانيات و الترجمة": "الترجمات عندنا كالنساء، لكي يكن كاملات ينبغي أن يكن وفيات و جميلات في نفس الوقت."

6- أنواع الدعاية في الخطاب السياسي:

الدعاية هي الوسائل التي تستعمل لإقناع الناس بتغيير تصرفاتهم في اتجاه مرجو، و يمكن أن يكون لها تأثير كبير جدا على الشعوب، و لها عدة أنواع:

1- الدعاية الدينية:Religious propaganda تقوم بنشر الأفكار الدينية وترويجها للرد على الأعداء و الكفار والمنشقين و كسب أتباع جدد.

2- الدعاية التضامنية:Solidaritypropagandaهذا النوع من الدعاية موجه الى المدنيين الذين يرزحون تحت احتلال قوات عسكرية حيث يقوم قائد القوات المحتلة بتوجيه نداءات و أوامر و نواه إلى المدنيين يدعوهم فيها إلى إطاعة أوامره و عدم التعرض لقواته.

3-الدعاية الاستراتيجية: Strategicpropagandaهذه الدعاية موجهة الى قوات العدو العسكرية و شعب العدو و إلى الأماكن التي يحتلها العدو، و تنفذ بالتنسيق مع التخطيط الإستراتيجي العسكري.

4- الدعاية الهدامة: Subversive propagandaهي الدعاية الموجهة من دولة إلى أخرى على أمل أن تحدث في الدولة الهدف حركة إنقلابية على النظام القائم، و قد تؤدي إلى إحتكاكأو انتقام بين الدول تتراوح بين الإحتجاجات السياسية إلي الحرب الفعلية.

5- الدعاية السوداء:Black propagandaو هي الدعاية التي تعزى إلى مصدر غير مصدرها الأصلي، و هي تعتبر من أخطر أنواع الحرب النفسية و أكثرها سرية، و من الأمثلة عليها الإعلانات السياسية غير الموقعة.

6- الدعايةالتشهيرية: Defamatorypropagandaتهدف إلى تقليل الأهمية أو الإساءة إلى الدول الأجنبية أو مؤسساتها أو سفرائها أو رعاياها أو قادتها و ذلك عن طريق الهجوم الكلامي على قائد البلد المستهدف و التشهير بالدولة.

7- الدعايةالتكتيكية: Tacticalpropagandaهي تلك الموجهة إلى جمهور معين و محدد من المدنيين و العسكريين، و تخطط و تنفذ لتدعم عمليات عسكرية محلية في غضون سويعات أو أيام قليلة.

8- الدعايةالدفاعية:Defensivepropagandaتصمم هذه الدعاية لتساهم في إستمرار عمل شعبي أو خطط سياسية ما.

9- الدعايةالمضادة:Counterpropaganda و هي التي ترد على دعاية الخصم أو العدو، ومن أهم مبادئها: تحديد مبادئ دعاية الخصم و مهاجمة نقاطها أو أفكارها و كشف التناقض فيها، و الإستهزاء بالخصم سواء بتقليد أسلوبه أو نشر النكات عنه.

10- الدعاية التفريقية : Discriminatorypropaganda هي الدعاية التي تصمم لعمل انشقاق داخل جماعات العدو الفرعية، و تهدف إلى تفتيت وحدة العدو، ففي الحرب العالمية الثانية إستخدم الحلفاء هذا النوع من الدعاية و وجهوه إلى الألمان الكاثوليك قائلين لهم أنكم كاثوليك أولا و ألمان ثانيا.

11- الدعاية التحريرية:Libirationpropagandaوهي موجهة من دولة إلى شعب دولة معينة لتحرير نفسها من الظلم أو القهر أو الإستعمار، و مثال ذلك الدعاية الأمريكية الموجهة إلى دول أوروبا الشرقية لتحرير نفسها من الشيوعية و الدكتاتورية.

12- دعاية الملصق السياسي: Politicalpostherspropaganda هي نوع من الإتصال الجماهيري تستخدم فيه لغة الفن أو رسم أو صورة فوتوغرافية، ترافقهما كلمة أو أكثر للتعبير عن محتواه، ويعبر الملصق عن الواقع السياسي بحكم محتواه و مخاطبته للجماهير.

13- الدعايةالبيضاء:Whitepropaganda هي دعاية معلومة المصد، و تستخدم لدعم فكرة أو شخص أو قضية أو موضوع ما، و تكون على شكل تصريحات سياسية و خطابات و مؤتمرات صحفية.

المبحث الثاني: الترجمة و المؤسسات الترجمية.

1-لمحة عن الترجمة:

إن الترجمة بثقلها المعرفي، تعتبر من بين أقدم العلوم في التاريخ فهي قديمة قدم الحضارات الغابرة، و هذا طبيعي لأن البشر لطالما احتاجوا إلى التواصل مع بعضهم البعض في المجتمع الواحد، و هذا أمر ضروري لابد منه، إلا أن دور الترجمة لا يظهر هنا و إنما يظهر جليا عند حاجة المرء في الإطلاععلى الثقافات الأجنبية الغريبة عن مجتمعهوالمختلفة

كليا، من خلال ترجمة الكتب و المجلدات والروايات و القواميس و المعاجم من مختلف اللغات العالمية المعروفة منذ القدم إلى لغته الأم.

كما هو معروف، فإن الترجمة تنقسم إلى قسمين و هما: الترجمة الحرفية التي تعنى بترجمة كل ما هو مكتوب، و الترجمة الشفوية التي بدورها تنقسم لعدة أنواع، و هي أصعب من الأولى إذ يشترط على الترجمان أن يكون على قدر عال من التحكم في اللغة الأجنبية التي يتعامل معها، بالإضافة إلى الإلمام بجوانبها التاريخية و الإجتماعية و الثقافية، لأن الترجمان دائما ما يكون في إمتحان مباشر أمام الشخص الأجنبي مما لا يترك مجالا للخطإعكس الترجمة الحرفية التي غالبا ما يكون لدى المترجم الوقت الكافي للقيام بعمله بالإضافة إلىإمكانية الإستعانة بالقواميس و المعاجم لترجمة الكلمات و المعاني التي يصعب عليه فهمها.

2-ضبط الإطار المفاهيميللترجمة:

تعرف الترجمة على أنها نقل الكلام و المعلومة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بدقة وأمانة، فترجمة نص من لغة إلى أخرى هو بمثابة تداخل بين عالمين مختلفين.

وجاء في المنجد، ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، و ترجم عنه أي أوضح أمره، و الترجمة هي التفسير،و معنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة فمن لم يفهم لا يستطيع أن يترجم، و إذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى وإذا نقله بدون فهم فسوف يكتب ألغازا يحير فيها قارئها، و أما التعريب Arabicising على مستوى النص فهو: الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، و على مستوى اللفظ فهو: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

2-1 الترجمة في اللغة:

الترجمة هي كلمة عربية مصدرها ترجم على وزن "فعلل" و من معانيها ترجم الكلام: بينه ووضحه و كلام غيره: نقله من لغة إلى أخرى، و لفلان ذكر ترجمته أي سيرته و الترجمان بالضم أو الفتح هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى و الجمع تراجم.

2-2 الترجمة إصطلاحا:

إصطلاحا"هي عملية نقل من لغة إلى أخرى تتطلب استيعاب المترجم لرسالة اللغة المنقول منها، و من ثم إعادة إنتاجها للغة المنقول إليها.و المترجم وسيط بين طرفين مشاركين في عملية الإتصال و يجهل كل منهما لغة الأخر"

3-المؤسسات الترجمية بشقيها:

حسب رأينا البسيط المتواضع، فإن المؤسسات الترجمية تنقسم إلى قسمين اثنين: قسم أكاديمي تعليمي و آخر عملي تطبيقي و في ما يلي سنقوم بتسليط الضوء على الموضوع بقدر المستطاع.

3 -1 المؤسسات التُرجُمية الأكاديمية التعليمية و التأليف:

هذه المؤسسات ببساطة هي كل ما يساهم في تكوين المترجمين والتراجمة في الميدان من الناحية النظرية، و إثراء معارفهم من خلال الدروس و المحاضرات و حتى الندوات العلمية،من جامعات و معاهد للترجمة و دور ترجمة، و تعريفهم على مختلف الشخصيات الفاعلة و المرموقة في الترجمة و المتمكنين في الميدان، و تمكينهم من الإطلاع على مختلف أعمالهم التي قاموا بإنجازها.بالإضافةإلى دراسة مختلف النظريات الفاعلة و الضرورية والتعرف علىأهم روادها.

لا يمكن للترجمة أن تكون رافدا ثقافيا مثمرا ما لم تكن قائمة على مشروع ثقافي يسعى إلى تطوير جوانب المجتمع و أشكال ثقافته، و لذلك فإن الترجمة لا تكتسب دلالتها متعددة المناحيإلا حين تكون مشروعا يفتش عن أسئلة طرحها عليه المجتمع الذي يعيش فيه.

ففي مصر هناك دارالمعارف للطباعة والنشر،و لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ولجنة النشر للجامعيين، و دار الهلال، و لجنة الترجمة التابعة للمجلس الأعلى للثقافة و المجلس القومي للثقافة و الفنون و الإعلام، والمركز القومي لثقافة الطفل و الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ومماالاشك فيه أن هناك مؤسسات أخرى قد أنجزت لأن مصر تعتبر مصدرا للعلم ومقصدا لطالبي المعرفة والتعلم منذ القدم.

و في سوريا هناك المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف الذي يعاني من ضعف الميزانية، واضطراب توزيع إنتاجه على الرغم من قلته،و مركز البحوث و الدراسات والبحوث العلمية، و الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، و مديرية التأليف و الترجمة التابعة لوزارة الثقافة السورية، و معهد التراث العلمي العربي و مجمع اللغة العربية.

و في تونس توجد الجمعية المعجمية العربية، و المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم التابعة لجامعة الدول العربية، و بيت الحكمة التابع لوزارة الشؤون الثقافية.

و في المغرب،توجد الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة و النشر التي تعنى بترجمة التراث المغربي، و مكتب تنسيق التعريب بالرباط، و مدرسة الملك فهد العليا للترجمة و التي تعنى بإعداد و تخريج مترجمين متخصصين، و معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب التابع لجامعة محمد الخامس بالرباط، و مؤسسة الملك عبد العزيز للعلوم و الدراسات الإسلامية و الإنسانية.

و في الكويت مؤسسات نشيطة تعد نموذجا جيدا للمؤسسات الترجمية الناجحة، و خاصة منها المجلس الوطني للثقافة و الفنون الذي تصدر عنه سلسلة "عالم المعرفة" شهريا و

تتضمن أعمالا مترجمة علمية و سلسلة كتاب "المسرح العالمي"، و منها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تضم إدارة الترجمة و التأليف والنشر، و تعمل على دعم المكتبة العربية بالمراجع و الدراسات و المعاجم و المخطوطات و يصدر عنها:كاتب و كتاب،قواميس علمية متخصصة، مجلة التقدم العلمي، كما تمنح جائزة سنوية لأفضل كتاب مترجم على المستوى العربي.

بماأن الأوضاع في الكويت جد مستقرة، بالإضافة إلى الوضع المالي الجيد،يعيش هذا البلد تطورا كبيرا في ميدان الترجمة نظرا لاحتكاكه الكبير بالعالم في كل المجالات.

أما بالنسبة للجزائر، وطننا الحبيب، فهناك المعهد العالي للترجمة الكائن مقره بالجزائر العاصمة، و تحديدا بدالي ابراهيم تحت إشراف المديرة المحترمة الدكتورة إنعام لبيوض و هي كاتبة و مترجمة أيضا.

غير أنه مهما كانت النوايا حسنة و مهما بذلنا من جهد فمن الصعب جدا تكوين مترجمين تكون معرفتهم باللغة الأجنبية تماثل معرفة المتحدثين الأصليين بها، خاصة فيما يتعلق بالتعرف على التعابير الإصطلاحية و التعابير الجاهزة و هذاما تذهب إليه مونا بايكر Mona Baker المحاضرة و الباحثة في مجال الترجمة حيث تقول:

“A person’s competence in actively using the idioms and fixed expressions of a foreign language hardly ever matches that of a native speaker”.

"إن مهارة شخص ما في توظيف التعابير الإصطلاحيةأو العبارات الثابتة للغة الأجنبية، نادرا ما تضاهي تلك التي عند المتحدث الأصلي بهذه اللغة." (ترجمتنا).

2-3 المؤسساتالعملية التطبيقية:

نقصد بها كل المؤسسات التي تقوم بترجمة مختلف الوثائق التي يحتاجها الفرد، إدارية كانت أو تجارية و غيرها، وهي ما يعرف بمكاتب الترجمة، حيث يقوم الشخص بتسليم الوثيقة أو الوثائق المراد ترجمتها للمكتب الذي يقوم بدوره بترجمتها باستعمال الكمبيوتر و الذكاء الإصطناعي للغة الهدف، ثم يقوم بالإمضاء عليها و وضع الختم الرسمي عليها لتصبح قانونية و تستخدم في حدود ما يسمح به القانون.

هذهالمكاتب متواجدة في كل أنحاء العالم، و قد عرفت انتشارا واسعا في الجزائر مؤخرا نظرا لتزايد الطلب عليها.

و نذكر أحد أشهر المكاتب في هذا الميدان وهو مكتب طلال أبو غزالة الكائن مقره بدبي الذي كان يغذي على مدى ثلاثين عاما التواصل في كبرى الشركات المتعددة الجنسيات بشتى اللغات و الذي له باع كبير في ترجمة الوثائق و المحررات القانونية، كما أنه معتمد من طرف السلطات الأسترالية و هيئة المواصفات و المقاييس السويسرية.

4-أهمية الترجمة و دور المؤسسات الترجمية في المجتمع الجزائري:

إن للترجمة دورا عظيما في التطور الثقافي للبشرية، فمن خلالها يطلع الناس على حياة الشعوب الأخرى، و تاريخها،و حضارتها، و ثقافتها، و منجزاتها في ميادين العلوم الأخرى. و تتناول الترجمة دائرة واسعة من مجالات النشاط الإنساني، فمن لغة إلى أخرى تترجم الأشعار، و المؤلفات الأدبية الإجتماعية، و الكتب العلمية، و وثائق الأعمال المتنوعة، والكتب الأدبية الفنية، و خطب الشخصيات السياسية.

تلعب المؤسسات الترجمية بشقيها في الجزائر، دورا هاما و فعالا و ذلك من خلال تعليم الطلاب وتكوينهم في المجال، و تثقيف القراء، و مساعدة المواطن في القيام بأعمال الترجمة بسهولة و سرعة و إتقان.

أما على الصعيد الخارجي، فهذه المؤسسات تلعب دورا أكبر و أشمل، و هذا من خلال القيام بترجمة مختلف الروايات الأدبية و التاريخية و الدينية لمختلف الكتاب الجزائريين، وحتى البحوث و الإنجازات العلمية التي يحققها الجزائريون، حيث أنها تترجم لمختلف لغات العالم مما يساهم في التعريف بالجزائر و ثقافتها و تقاليدها و تاريخها العظيم.

إلاأنه و للأسف، لا يزال الدور الجبار الذي تقوم به هذه المؤسسات حبيس الظل ولا يظهر للعيان و هذا راجع لعدة أسباب نذكر منها:

- نقص التغطية الإعلامية، التي تبرز أهمية الميدان.
- عدم إعطاء الدولة للترجمة حقها الكامل.
- عدم إهتمام المجتمع الجزائري بهذا الميدان.
- قلة المهتمين بالمطالعة، و الذين يطلق عليهم باللغة الانجليزية إسم"book worms"

أي "محبي القراءة" (ترجمتنا).

ملاحظة: تجدر الإشارة إلا أنه لا تزال هناك دول عربية تنعدم فيها هذه المؤسسات و هذا راجع لأسباب عديدة أهمها سياسية، بالإضافة إلى عدم الإستقرار الداخلي.

هناك بعض النقاط تساهم في تدني مستوى الترجمة في الجزائر نذكر منها:

– هجرة أساتذة الترجمة الجامعة الجزائرية نحو أوروبا أو دول الخليج.

– العدد الكبير للطلبة بالنسبة لقسم صغير كقسم الترجمة.

– تعويض الأساتذة ذوو التجربة بالطلبة حديثي التخرج .

– عدم ملائمة البرامج و تغيرها المستمر.

– النقص الفادح في شروط العمل (غياب المختبرات، إكتظاظ الأقسام، عدم الإهتمام بالجانب التطبيقي و توفير الفترات التدريبية لصالح الطلبة).

– فتح أقسام الترجمة دون مراعاة الإمكانيات المتوفرة.

5– بعضأخطاء الترجمة في الخطاب السياسي :

ما لا يعرفه البعض أن أخطاء الترجمة قد تقود إلى أخطاء سياسية واقتصادية كارثية و حتى إندلاع حروب في بعض الأحيان.

–المثالالأول:

قضية انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية سنة 1967 حيث ينص القرار باللغة الفرنسية على "إنسحابإسرائيل من الأراضي العربية" في حين نص القرار في نسخته الإنجليزية على "إنسحابإسرائيل من أراض عربية" دون الألف و اللام في كلمة "أراضٍ" وهو ما اتخذته إسرائيل ذريعة لتنسحب من بعض الأراضي و ليس كلها.

–المثالالثاني:

الترجمات أثناء المفاوضات غالبا ما تكون مثيرة للجدل. و هذا ما حدث في المفاوضات بين باريس و واشنطن عام 1830.فلقد أخطأت سكرتيرة البيت الأبيض في ترجمة الكلمة الفرنسية التي تحمل أيضا معنى "يسأل"، حيث قالت "الحكومة الفرنسية تطلب" بينما الترجمة الصحيحة كانت "الحكومة الفرنسية تسأل". و هذا ما أدى إلى غضب الرئيس الأمريكي ، حيث اعتبر أن فرنسا تملي عليه جملة من المطالب و لكن سرعان ما تداركت السكرتيرة الوضع و صححت الخطأ،و تم استئناف المفاوضات.

–المثال الثالث:

إمتناع بولندا عن إقرار دستور الإتحاد الأوروبي سنة 2005: أظهر الخطأ في الترجمة للرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، كمن يسب دول أوروبا الشرقية في خطابه، حيث استعمل تعبيرا كان يقصد من خلاله"أن دول أوروبا الشرقية بقيت صامتة" لكن حول المعنى إلى "على دول أوروبا الشرقية أن تسكت". مما ترتب عن هذا الخطإ امتناع بولندا في نفس السنة عن إقرار دستور الإتحاد الأوروبي.

– المثالالرابع:

في الأخير نأتي على ذكر خطإ ترجمي فادح وإنما في المجال الطبي ، حيث رفعت امرأة بريطانية دعوى قضائية على أحد المستشفيات الإسبانية بسبب الإهمال بعد أن قادت الترجمة الى استئصال أحد ثدييها بلا مبرر.

6-خلاصة الفصل:

في الأخير يمكن القول أن الترجمة في المجال السياسي، تعد من بين أهم الترجمات إن لم تكن أهمها، إذ أن الخطاب السياسي يكتسي طابعا مختلفا فهو على مستوى كبير منالجدية لدرجة أنه لا يحتمل الغلط أو التأويل و في غالب الأحيان تكون أبسط الهفوات كارثية و يمكن أن تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه ، علاوة على أنها ستبقى مخلدة في التاريخ.

هنا يكمن دور المؤسسات الترجمية بأنواعها و يظهر جليا، حيث أنها مطالبة بالقيام بدورها على أكمل وجه، بالإضافة إلى الإلمام بكل الجوانب التاريخية و الثقافية لكل لغة لاسيما التراكيب و المفردات التي لها عدة معاني أو دلالات.

الفصل الثاني:

ترجمة خطاب "لدي حلم" لماتن لوثر كينج

الفصل الثاني:الدراسة التطبيقية.

1- تقديم الفصل.

2- تقديمالمدونة.

3- تعريفمارتنلوثركينج.

4- منهجيةتحليلالمدونة.

5- تحليلنماذجمنالمدونة.

6- خلاصة الفصل.

1- تقديم الفصل:

لقد قمنا في الفصل الأول بتقديم دراسة حول الخطاب السياسي و علاقته بالمؤسسات الترجمية، حيث حاولنا إبراز مدى قوة العلاقة التي تربطهما، و الدور الهام الذي تلعبه هذه المؤسسات في إنتاج خطاب سياسي ناجح بكل المقاييس، بهدف التعريف بمتغيرات الموضوع محل الدراسة، و في هذا الفصل فإننا سنحاول تقديم دراسة حول خطاب مارتن لوثر كينج "لدي حلم" حيثقمنا أولا بتقديم المدونة ثم ذكر المنهجية التي اعتمدناها في تحليلنا، وإبراز أهم التقنيات التي اعتمد عليها المترجم في ترجمته للخطاب المدروس.

2- التعريف بالمدونة:

وقع اختيارنا لنص المدونة إنطلاقا من تطابقه مع الموضوع محل الدراسة، حيث اخترنا تحليل خطاب الأمريكي مارتن لوثر كينج " **لدي حلم**"، الذي تضمن الكثير من المصطلحات السياسية وباعتباره رسالة من الغرب صالحة لكل الأزمنة وكل المجتمعات طبقا للموضوع الذي تحمله في طياتها حول الديمقراطية والدستور وحقوق السود ومحاربة العنصرية.

ألقي هذا الخطاب عند نصب لنكولن التذكاري خلال مسيرة واشنطن للحرية، وذلك تعبيرًا عن رغبته في رؤية مستقبل يعيش فيه البيض والسود بحرية ومساواة، ويعد اليوم الذى ألقى فيه الخطاب من اللحظات الفاصلة في تاريخ حركة الحريات المدنية، كما اعتبر الخطاب من أكثر الخطب بلاغة في تاريخ العالم الغربي، وتم اختياره كأهم خطب أمريكية في القرن العشرين طبقاً لتصويت كتاب الخطب الأمريكيين.

"لدي حلم" هو إسم الخطاب الذي ألقاه كينغ، واعتبر تحفة في البلاغة، فأسلوبه يُماثل أسلوب المواعظ المعمدانية وفيه اقتباسات من مصادر محترمة ومعتبرة مثل الكتاب المقدس. وأشار كينغ في خطابه البليغ إلى العديد من العبارات والنصوص التي قيلت من قبل. ففي بداية خطابه، ذكر الخطاب الذي ألقاه أبراهام لنكولن والذي قال فيه إن كل البشر وُلدوا سواسية.

ومن أبرز ما جاء في خطاب "لدي حلم" الشهير: **"لدي حلم بأنه في يوم ما على تلال جورجيا الحمراء سيستطيع أبناء العبيد السابقون الجلوس مع أبناء أسياد العبيد السابقين معاً على منضدة الإخاء... هذا هو أملنا. هذا هو الإيمان بأنه عندما أعود إلى الجنوب بهذا الإيمان سنكون قادرين على شق جبل اليأس بصخرة الأمل. بهذا الإيمان سنكون قادرين على تحويل أصوات الفتنة إلى لحن جميل من الإخاء. بهذا الإيمان سنكون قادرين على العمل معاً والصلاة معاً والكفاح معاً والدخول إلى السجون معاً والوقوف من أجل الحرية معاً عارفين بأننا سنكون أحراراً يوماً ما... لدي حلم بأنه في يوم ما سيعيش أطفالي الأربعة بين أمة لا يُحكم فيها على الفرد من خلال لون بشرته، إنما مما تحويه شخصيته... دعوا الحرية تدق... لدي حلم بأنه في يوم ما ستنهض هذه الأمة وتعيش المعنى الحقيقي لعقيدتها الوطنية بأن كل الناس خلقوا سواسية... لدي حلم أنه في يوم ما في ألاباما، بمتعصبيها العميان وحاكمها الذي تتقاطر من شفتيه كلمات الأمر والنهي؛ في يوم ما هناك في ألاباما ستتشابك أيدي الصبيان والبنات السود والصبيان والبنات البيض كإخوان وأخوات."**

"أنا أقول اليوم لكم يا أصدقائي أنه حتى على الرغم من الصعوبات التينواجهها اليوم والتي سنواجههافي الأيام المقبلة، لا يزال لدى حلم، وهو حلم ضارب بجذوره العميقة في الحلم الأمريكي."

3- من هو مارتن لوثر كينج؟

إن الخطاب السياسي يوضح للجماهير مدى كاريزمية زعمائهم ومن أمثال هؤلاء الزعماء "مارتن لوثر كينج"، و هو رجل دين وناشط سياسي وحقوقي وإنساني، قاد حركة الحقوق المدنية من منتصف الخمسينيات حتى عام 1968. ولدمارتن لوثر كينغ الإبن في 15 كانون الثاني 1929،أتلانتا بولاية جورجيا الأميركية.

بطريقة معاكسة تماما، تمكن مارتن لوثر كينغ، من فرض ذاته على الإعلام، فلم يسبق قط أن بلغ أي زنجي أمريكي الشهرة التي آلت إلى كينغ عام 1963،فهو بالنسبة للتايمز " رجل السنة الأول"، فظهرت صورته على غلاف التايمز في عددها الصادر بتاريخ 1964/1/3 .ففي العام1963ألقى أكثر من 350 خطابا توجيهيا للزنوج الأمريكان من أجل نيل حقوقهم المدنية ومساواتهمبالبيض، فأحبه البيض لأنه توجه إلى الأفضل ولم يقس عليهم، كما أحبه الزنوج لأنه عبر عن طموحاتهم وحنينهم.

تلقى كينغ جائزة نوبل للسلام في عام 1964 كواحدة من بين الجوائز التكريمية الأخرى التي تلقاها. أغتيل في نيسان 1968، وما تزال ذكراه كواحد من أكثر القادة الأمريكيين الأفارقة تأثيراً وإلهاماً في التاريخ ومن دونه لما حصل أصحاب البشرة السوداء على الحقوق التي يتمتعون بها اليوم.

عاش مارتن لوثر كينغ حياة شبه هادئة في الفترة التالية، وتزوج من كورينا سكوت في مدينة ماريون بولاية ألاباما (1953).

في 17 أيار 1954 حقق السود "إنتصارا" هاما عندما حكمت المحكمة العليا بأن التمييز العنصري ضد الطلاب السود في المدارس الرسمية هو أمر غير دستوري، وكانت تلك الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل.

في 31 تشرين الأول 1954 عين لوثر كينج الأب إبنه كاهنا في مدينة مونتغومري في ألاباما التي شهدت في العام التالي ما عرف ب"أزمة الباصات". فقد جاء في قوانين ولاية ألاباما أنه لا يحق للسود الجلوس في الأماكن التي يجلس فيها البيض في الباصات. وفي الأول من كانون الأول 1955 رفضت امرأة سوداء، إسمها روزا باركس، Rosa Parksأن تتخلى عن مقعدها فيأحد الباصات لرجل أبيض فاعتقلتها الشرطة. اجتمعت كافة الحركات المناهضة للتمييز العنصري في المدينة في اليوم نفسه وانتخب

أعضاؤها بالإجماع مارتن لوثر كينغ رئيسا لتجمعهم الذي أطلقوا عليه إسم" جمعية تطوير مونتغومري". وقرروا رفع الدعوى لإثبات عدم دستورية قوانين التمييز العنصري في الباصات.فردت الشركة بأن أوقفت رحلاتها إلى الأحياء ذات الغالبية السوداء. تعرض كينغ لحملة مضايقات من رجال الشرطة بسبب نشاطاته المناهضة للعنصرية، وقد اعتقل مرة وأوقف لقيادته سيارته بسرعة 30 ميلا في منطقة حددت السرعة القصوى فيها ب 25 ميلا في الساعة. كما تعرض لأعمال عنف من أشخاص عنصريين، ورميت قنبلة على منزله.في 4 حزيران 1956 حكمت المحكمة بأن التمييز العنصري في الباصات هو أمر غير دستوري، وقبل نهاية ذلك العام صار يحق للسود الجلوس في مكان واحد مع البيض. تابع مارتن لوثر كينغ ورفاقه نضالهم من اجل الحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة، وراحوا يحرزون الإنتصار تلو الإنتصار. ففي 9 أيلول 1957 وافق الكونغرس على مشروع قانون الحقوق المدنية وكان من نتيجة ذلك إنشاء مفوضية الحقوق المدنية كهيئة مستقلة، وإنشاء دائرة للحقوق المدنية تابعة لوزارة العدل.

ومن جهة أخرى تابعت الشرطة مضايقاتها لكينغ، فادعى عليه أحد أفرادها بتهمة "عدم الإمتثال"، وحكمت عليه المحكمة (4 ايلول 1958) بغرامة مالية، رفض دفعها، ولكن مدير الشرطة قام بذلك رغم معارضة كينغ، في محاولة منه لإظهار عدم التحيز ضد المناضلين من أجل الحقوق المدنية. وبعد أيام ظهر كتاب كينغ الشهير "خطوة نحو الحرية: قصة مدينة مونتغومري."

في السنة التالية (1959) قام كينغ مع زوجته بزيارة إلى الهند حيث أمضيا فترة في دراسة أساليب غاندي في اللاعنف. وبعد عودته (1960) إنتقل مجددا إلى مدينة أتلانتا حيث عمل مع والده في إدارة الكنيسة المعمدانية هناك. ولكن مذكرة توقيف صدرت بحقه بتهمة تزوير المستندات الضرائبية لعامي 1956 و1958 فاعتقل وحوكم وظهرت براءته من التهم

الموجهة إليه. كما ادعي عليه بتهمة الجلوس في مكان عام لا يحق للسود الجلوس فيه واعتقل وسجن (1960).

شهد عام 1961 تشكيل مجموعة "الركاب الأحرار" الذين أعلنوا عن عزمهم على ركوب الباصات التي تنقل الركاب فيما بين الولايات والتي كانت مشمولة بقوانين التمييز العنصري. فأصدرت المحكمة العليا حكما بأن التمييز العنصري في الباصات التي تعبر الولايات غير دستوري (أيار 1961). وهكذا قامت المجموعة الأولى من "الركاب الأحرار" باستخدام الباص الذي ينقل الركاب من واشنطن إلى ولايةميسيسيبي.غير أن جماعات من المتعصبين العنصريين هاجمت الباص وأحرقته في ألاباما. كما قامت مجموعات أخرى بالإعتداء بالضرب على الركاب الذين استقلوا باصا آخر لمتابعة الرحلة في بيرمنغهام. وفي النهاية قامت الشرطة باعتقالهم عند وصولهم إلى مدينة جاكسون في ميسيسيبي وأمضوا ما بين 40 إلى 60 يوما قيد الإعتقال.

في السنوات التالية (1962 – 1963) تعرض كينغ للمزيد من حملات المضايقة والإعتقال بتهم تافهة لا تستوجب في العادة التوقيف أو السجن. ولكن مع بداية العام 1964 بدأت أعمال الشغب تتكاثر في مختلف أنحاء البلاد وخصوصا مع ازدياد أعمال العنف التي ارتكبها العنصريون من أعضاء منظمة "كوكس كلان" ومثيلاتها، وراح الضحايا من السود يسقطون في هارلم ونيوجرسي وإيلينوي وبنسلفانيا.

في 10 كانون الأول 1964 نال كينغ جائزة نوبل للسلام، إعترافا بجهوده الحثيثة لمنح السود حقوقهم المدنية باستخدام الوسائل السلمية.

عام 1965 شهد انتصارا آخر حين وقع الرئيس نيكسون القانون الذي يمنح السود حق الإقتراع في الانتخابات، ولكنه شهد أيضا اغتيال المناضل الأسود المعروف باسم "مالكوم."X تابع العنصريون البيض أعمال الشغب لإرهاب السود وثنيهم عن مطالبتهم بحقوقهم. فكانوا

يتصدون للمظاهرات السلمية التي يقوم بها هؤلاء، والتي صارت مختلطة باشتراك الكثير من المعتدلين البيض فيها.

وكان أسوأ أعمال الشغب ما حصل في مدينة ديترويت بين 23 و30 تموز 1967 وحصد أكثر من 43 قتيلا و 324 جريحا. مما دفع الزعماء السود مارتن لوثر كينغ وفيليب راندولف ورويويلكينزوويتنييونغ إلى توجيه نداء بوقف أعمال العنف. في شهر نيسان 1968 وأثناء جولة لمارتن لوثر كينغ في مدينة مامفيس، وفيما كان يخطب في الجماهير المحتشدة أمام الفندق الذي كان مقيما فيه، أطلق عليه قناص النار فأصابه في عنقه، ثم توفي في المستشفى بعد ساعات قليلة، منهيا بذلك حياة مليئة بالكفاح والنضال من أجل الحقوق المدنية.

4- منهجية تحليل المدونة:

سنتطرق خلال الفصل التطبيقي من دراستنا إلى تحليل خطاب مارتن لوثر كينج "لدى حلم" و ترجمته إلى اللغة العربية. على ضوء النتائج المستوحاة من الجانب النظري.

ولقد اعتمدنا في تحليلنا لهذه المدونة على المنهج التحليلي الوصفي، فبعد قراءة متأنية ومتمعنة للنص في النسختين الأصلية (الإنجليزية) والمترجمة (العربية)، سنقوم باستخراج النماذج حسب التقنيات التي تطرقنا إليها في الجانب النظري بالإعتماد على تقنيات الترجمة لفينايودارباليني، وإرفاقها بالترجمة كما جاءت في النسخة العربية مع استخدام الخط الغليظ ووضع خط تحت المفردات والعبارات المعنية بالتحليل في كل من النص الأصلي والترجمة، بعد ذلك سنلحق كل ترجمة بتعليق محاولين من خلاله أن نبين التغييرات التي طرأت على الترجمة، كما سنحاول أن نبين أثر قرار استخدام المترجم لتقنية معينة أثناء عملية النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

5- تحليل نماذج من المدونة:

النموذج الأول:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
Five score years ago	قبل مائة عام	مكافئ ضمني

التحليل:

بدأالمترجم بمنحالتكافؤ المقابل للمصطلح في اللغتين اذ أنه تركذلكالأثرالذينجدهفيالنصالمترجمقياسا بالذيوجدناهفيالنصالمصدروهذامايجعلنانقولانهيمثلوجهين لعملة واحدة،عند قراءة النصالمترجملايشعرالقارئبترجمتهبلو كأنهكتببتلكاللغةوبالعودةإلىالعمل على الترجمةمنحيثالتكافؤعلىمستوىالنسيجاللغويللنصوالمعنوالكلمات.

النموذجالثاني:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
This momentous decree came as a great beacon light of hope to millions of Negro slaves who had been seared in the flames of withering injustice	كان ذلك القرار الخطير بمثابة شُعلةٍ تهتدي بها آمال الملايين من العبيد الزنوج، الذين أُذيقت سنينهم في لهيبِ الظلم المهلك .	ترجمة حرفية

التحليل:

يجد الباحث عن مفهوم الترجمة الحرفية نفسه أمام عدد من الإلتباسات المتعلقة بتعيين حدود المصطلح وضبطه بالطريقة التي تمنع اختلاطه بمفاهيم أخرى
متشابهة ويصطدم بعدد من التعريفات التي اجتهد المنظرون في وضعها كل بحسب خلفيتها المعرفية ومنطقها اللغوي الفلسفي حيث كلما طرفنا بابا الحرفية تحضر عبارة الترجمة كلمة بكلمة وكأنها ما تنفك تقترن بها.

النموذج الثالث:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
Negro isstill not free	الزنجيّ لا يزالُ مُعاقاً بقيودِ العزلِ العرقيّ، وأغلالِ العنصريّة	تطويع

التحليل:

يقتضي استخدام هذه التقنية من خلال نموذج دراستنا في فهم المعنى باللغة الاصل ونقله إلى اللغة الهدف بعبارة مماثلة .

النموذج الرابع:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
In a sens	/	حذف

التحليل:

تقتضي هذه التقنية أن يحذف المترجم عبارات أو جمل من النص الأصلي غير مفيدة له شريطة أن يقوم بتحليل براغماتي دون أن تخل بتوازن المعنى الدلالي للنص وبذلك لا يكون إلا نقل ما يفيد المتلقي المستهدف.

النموذجالخامس:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
This note was a promise that all men would be guaranteed the inalienable rights of life, liberty, and the pursuit of happiness.	كان ذلك الصكُّ وعداً بأن الجميع ضماناً بحقوقٍ لا تضيع، وهيةٍ، وسعي حثيثٍ نحو السعادة .	اقتراض دلالي

التحليل:

يساعد الإقتراض المعجمي عن اختلاف الثقافات والفجوات وإعطاء دلالة كاملة ثانية لكلمة موجودة في النص الهدف وهذا يرجع لدور المترجم الذي يساهم بصفة تلقائية في نشر هذا النوع من الإقتراض نتيجة لازدواجية اللغة لديه.

النموذجالسادس:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
Instead of honoring this sacred obligation, America has given the Negro people a bad check which has come back marked 'insufficient funds.'	بدلاً من الوفاء بالتزامكم ذلك الإلتزام أعطت أمريكا للزنوج شيكاً زائفاً، شيكاً كُتب عليه بعد مجيئه مرفوضاً "لا يوجد رصيدٌ كافٍ. "	ترجمة بتصرف

التحليل:

اللغة المنقول إليها يكون فحواها دقيقًا من حيث المعنى وأسلوبها سلسًا مقبولًا، وهو الهدف المنشود، فالمبدأ الأساس أن يعمِد الكاتب إلى الكلام الأعجمي، فيترجمه بكلام عربي فصيح

يسوقه على مناهج العرب، إلا أن الحرفية والتصرف تختلف درجتهما من لغة إلى أخرى. فالمترجم في هذه الحالة يلجأ لتقنية التكييف حتى يجد المرادف في اللغة المنقول إليها. في حين تكون غير موجودة أو منافية لقواعد اللغة.

النموذجالسابع:

ا ل ن ص ا لأ ص ل ي	ا ل ت ر ج م ة	ا ل ت ق ن ية
the tranquilizing drug of gradualism	تعاطي مسكنّات التدرجيۃ	المطابقة

التحليل:

تعد تقنية من تقنيات الترجمة المباشرة إستخدمها المترجم في هذا المثال كون المثالين متطابقين على المستوى المعجمي والدلالي والتداولي، حيث إن رددنا الخطاب في اللغة المصدر نجد له ما يماثله مباشرة.

النموذجالثامن:

ا ل ن ص ا لأ ص ل ي	ا ل ت ر ج م ة	ا ل ت ق ن ية
This sweltering summer of the Negro's legitimate discontent will not pass	لن يمرّ صيف السخط القائظُ هذا	ت ك ي ي ف

التحليل:

تعتمد هذه التقنية على تقليص الفروقات بين اللغتين وذلك بتعويض العنصر الغريب بعنصر مشابه له في اللغة الهدف وهي إستراتيجية غالبا ما يستخدمها المترجم لنقل بعض المواقف التي تفرزها الحياة اليومية.

النموذجالتاسع:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
And as we walk, we must make the pledge that we shall march ahead	وبينما نحن نمضي قُدماً، يجبُ علينا أن نأخذ على أنفسنا عهداً بأن نواصل المسير	ترجمة معادلة

التحليل:

إعتمد المترجم هذه التقنية عندما يرد مفهومان بخصائص مطابقة معربين عنهما بكلمات مطابقة لوحدات الجملةالمصدر على المستوىالمورفيمي فضلا عن المستوىالمعجمي و الدلالي و التداولي ، حيث يمكن للمترجم أن يختار عناصر معادلة لتعابير اللغة المصدر ، حتى و إن كانت مورفيماتانطلاقا من قدرات الربط بعد الفهم.

النموذجالعاشر:

النص الأصلي	الترجمة	التقنية
Negro in Mississippi cannot vote and a Negro in New York believes he has nothing for which to vote	ما دام الزنجيُ في المسيسبي لا يملك حق التصويت، والزنجيُ في نيويورك لا يؤمن في شيءٍ يصوتُ من أجله.	النقل من دون تكييف

التحليل:

تسمى هذه التقنية النقل من دون تكييف لأن المترجم نقلها بالشكل التي هي عليه من النص المصدر إلى النص الهدف دون أي تغيير أو إضافة.

خلاصة الفصل:

ومن خلال دراستنا للمدونة و تحليلنا لبعض النماذج المختارة منها، نستنتج أن اختيار المترجم للتقنيات المذكورة سلفا لم يكن اعتباطيا بل كان مدروسا إلى حد كبير ليكون أمينا في نقله للنص الأصلي شكلا ومضمونا.

الخاتمة

إن الخطاب السياسي يعتبر من أقوى الخطابات لما ينطوي عليه من أمور خفية، فيمكن للخطاب السياسي أن يمرر رسائل مشفرة للمتلقي سواء من عامة الشعب أو كبار المسؤولين في الدولة الواحدة أو دول أجنبية أخرى، كما إننا لا يجب أن نغفل أن الشريحة التي لديها التصريح بخطاب سياسي هم غالبا من علية المجتمع من الرؤساء و الملوك و الوزراء، حيث أنهم خاضعون لسلطة الخطاب السياسي و جزئياته التي يفرضها عليهم على غرار الجدية والمظهر اللائق، و التقيد التام بما يجب قوله، و في غالب الأحيان يكون الخطاب مكتوبا في ورقة أو يتم قراءته من خلال شاشة عرض صغيرة توضع أمام الملقي، لتفادي الإرتجال الذي يمكن أن يؤدي إلى زلات اللسان. و بالمقابل فإن المترجم أو الترجمان مطالب بأن يكون على استعداد تام للتعامل مع أي طارئ، و لهذا فالتركيز المطلق ضروري و هنا تبرز أهمية التكوين و المؤسسات التي تشرف عليه، فعلى الترجمان أن يكون ملما بخلفيات اللغة الهدف و جاهزا لترجمة الكلام بدقة و وضعه في مساره الصحيح، لأن بعض الكلمات والمفردات يمكن أن يكون لها عدة مقابلات أو معاني مخلة بالآداب العامة من لغة إلى أخرى.

و على ضوء ما سبق، فضلنا أن نبرز العلاقة الوطيدة بين الترجمة و المؤسسات الترجمية و السياسة ،من خلالالعلاقة العكسية بينهما، حيث أن من أبرز عوامل تخلف الترجمة هي السياسة أو بالأحرى غياب القرار السياسي الذي يعطي للترجمة مكانة مركزية في المشروع الحضاري العربي، لأن السلطة السياسية هي التي تملك حق التشريع و القدرة على التنفيذ في مثل هذه القضايا، و الصلاحيات الكاملة لرعاية هذه الحركة و متابعتها و تقييمها، و استقطاب الإطارات الكفؤة التي تشرف عليها و استحداث قوانين تحميها و تخصيص ميزانية تدعمها و تمولها. و قد ثبت تاريخيا أن نجاح حركة الترجمة في أي مجتمع مرتبط الى حد بعيد بالقرار السياسي الذي يضمن لها الفعالية والديمومة والإستمرار.

نتائج الدراسة:

– إن المصطلح السياسي مصطلح غني قابل للتحيين مع مرور الوقت و تغير الأوضاع.

– ترجمة الخطاب السياسي صعبة و تفرض على المترجم أو الترجمان أن يكون ملما بكل جوانب اللغة الهدف، بالإضافة الى الأوضاع السياسية الراهنة.

– لا تزال المؤسسات الترجمية في الجزائر تحتاج إلى مزيد من التركيز من طرف الدولة وإعطائها حقها من الإهتمام الذي يليق بها.

– النقص الفادح في التكوين الجيد للمترجمين.

– لا يزال الخطاب السياسي في الوطن العربي غير مستقل تماما و يرضخ للضغوط السياسية على الصعيدين الداخلي و الخارجي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. أحمد شوقي الفنحري ، كيف تحكم بالإسلام في دولة عصرية، ط2 ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1999، ص138.
2. أحمد منصور، عندي حلم... أبرز ما جاء في خطاب مارتن لوثر كينج في ذكرى إلقائه، جريدة اليوم السابع الإلكترونية، الأربعاء 28 أغسطس 2019 35: 09، (تمت الزيارة بتاريخ: 09 09 2021) ،
3. عبدالهاديبنظافرالشهري، إستراتيجياتالخطاب، ط1، 2004، دار الكتاب الوطنية، بنغازي ليبيا.
4. أنور الجمعاوي، إستراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية، مناظرة التنافس على الرئاسة بين نيكولا ساركوزي و فرنسوا هولاند، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، مايو 2013.
5. أوتيساستيفنبالنفير .حياة ونضال مارتن لوثركينغ"الإبن".ترجمة سهيل أيوب. دمشق: الشام، 1990.
6. جمال الدين بن منظور، لسان العرب،ج2،بيروت:دار إحياء التراث العربي،1996.
7. الجويني: الكافية في الجدل، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1979/1299.
8. حسن صعب ،**علم السياسة**، بيروت: دار العلم للملايين،1985.
9. الدكتور عز الدين محمد نجيب:أسس الترجمة، ط2، 2005.
10. السياسة و سلطة اللغة، عبد السلام المسدي، ط1، 2007، الدار المصرية اللبنانية .
11. صفاء الخلوصي ، فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة لكتاب،القاهرة، ط 2، 2000.

12. علي بن محمد الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، ج1.
13. عيسى عودة برهومة،تمثلات اللغة في الخطاب السياسي،ط1، مجلة عالم الفكر، الكويت، 2007.
14. المجلسالأعلىللغةالعربية، أهميةالترجمةوشروط إحيائها،الأبيار،الجزائر،2004، ص48.
15. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجد الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،**قاموس المحيط**، ج1، القاهرة: ب.د.ن.،1913، ص 222.
16. محمد شوقي جلال،" المسح الميداني لوضع الترجمة الراهن في الوطن العربي"،بيروت، ط1، 2000 .
17. المصطفى مويقن : مفهوم الأمانة في الترجمة. مجلة " فكر و نقد".
18. منير التريكي : آليات تحليل الخطاب السياسي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 132، 2002.
19. وضاح عبد المنان زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة عمان، ط2006،1.
20. يوسف القرضاوي، السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة و مقاصدها، ط1، القاهرة: مكتبة وهبة،1998.

المراجع بالفرنسية:

1. JoelleRedouane Encyclopédie de la traduction,P 93, Office des publications universitaires, 1981.
2. Emile Benvieniste : Problème de linguistique générale : éd Gallimard ; 1966 ;p 246.

3. On line Oxford Encyclopedic English Dictionnary,Oxford University Press, 3 rdedition(August 15,1996).
4. Shank and Abelson in Hatim, B and Mason, I discourse and the translator, I discourse and the translator, Longman, London and New York 1994.

المواقع الإلكترونية:

1. https ://agatotranslate.ae.Consulter le 01/06/2022.
2. https ://arabic.sputniknews.Consulter le 02/06/2022.
3. https://www.emaratalyoum.Consulter le 03/06/2022.
4. https://sudaneseonline.com/board/150/msg.Consulter le 29/09/2021.

الملاحق

الملحق الأول:

I have a Dream by Martin Luther King, Jr; August 28,1963

Delivered on the steps at the Lincoln Memorial in Washington D.C. on August 28, 1963

Five score years ago, a great American, in whose symbolic shadow we stand signed the Emancipation Proclamation. This momentous decree came as a great beacon light of hope to millions of Negro slaves who had been seared in the flames of withering injustice. It came as a joyous daybreak to end the long night of captivity.

But one hundred years later, we must face the tragic fact that the Negro is still not free. One hundred years later, the life of the Negro is still sadly crippled by the manacles of segregation and the chains of discrimination. One hundred years later, the Negro lives on a lonely island of poverty in the midst of a vast ocean of material prosperity. One hundred years later, the Negro is still languishing in the corners of American society and finds himself an exile in his own land. So we have come here today to dramatize an appalling condition.

In a sense we have come to our nation's capital to cash a check. When the architects of our republic wrote the magnificent words of the Constitution and the declaration of Independence, they were signing a promissory note to which every American was to fall heir. This note was a promise that all men would be guaranteed the inalienable rights of life, liberty, and the pursuit of happiness.

It is obvious today that America has defaulted on this promissory note insofar as her citizens of color are concerned. Instead of honoring this sacred obligation, America has given the Negro people a bad check which has come back marked "insufficient funds." But we refuse to believe that the bank of justice is bankrupt. We refuse to believe that there are insufficient funds in the great vaults of opportunity of this nation. So we have come to cash this check -- a check that will give us upon demand the riches of freedom and the security of justice. We have also come to this hallowed spot to remind America of the fierce urgency of now. This is no time to engage in the luxury of cooling off or to take the tranquilizing drug of gradualism. Now is the time to rise from the dark and desolate valley of segregation to the

sunlit path of racial justice. Now is the time to open the doors of opportunity to all of God's children. Now is the time to lift our nation from the quick-sands of racial injustice to the solid rock of brotherhood.

It would be fatal for the nation to overlook the urgency of the moment and to underestimate the determination of the Negro. This sweltering summer of the Negro's legitimate discontent will not pass until there is an invigorating autumn of freedom and equality. Nineteen sixty-three is not an end, but a beginning. Those who hope that the Negro needed to blow off steam and will now be content will have a rude awakening if the nation returns to business as usual. There will be neither rest nor tranquility in America until the Negro is granted his citizenship rights. The whirlwinds of revolt will continue to shake the foundations of our nation until the bright day of justice emerges.

But there is something that I must say to my people who stand on the warm threshold which leads into the palace of justice. In the process of gaining our rightful place we must not be guilty of wrongful deeds. Let us not seek to satisfy our thirst for freedom by drinking from the cup of bitterness and hatred.

We must forever conduct our struggle on the high plane of dignity and discipline. We must not allow our creative protest to degenerate into physical violence. Again and again we must rise to the majestic heights of meeting physical force with soul force. The marvelous new militancy which has engulfed the Negro community must not lead us to distrust of all white people, for many of our white brothers, as evidenced by their presence here today, have come to realize that their destiny is tied up with our destiny and their freedom is inextricably bound to our freedom. We cannot walk alone.

And as we walk, we must make the pledge that we shall march ahead. We cannot turn back. There are those who are asking the devotees of civil rights, "When will you be satisfied?" We can never be satisfied as long as our bodies, heavy with the fatigue of travel, cannot gain lodging in the motels of the highways and the hotels of the cities. We cannot be satisfied as long as the Negro's basic mobility is from a smaller ghetto to a larger one. We can never be satisfied as long as a Negro in Mississippi cannot vote and a Negro in New York believes he has nothing for which to vote. No, no, we are not satisfied, and we will not be satisfied until justice rolls down like waters and righteousness like a mighty stream.

I am not unmindful that some of you have come here out of great trials and tribulations. Some of you have come fresh from narrow cells. Some of you have come from areas where your quest for freedom left you battered by the storms of persecution and staggered by the winds of police brutality. You have been the veterans of creative suffering. Continue to work with the faith that unearned suffering is redemptive.
Go back to Mississippi, go back to Alabama, go back to Georgia, go back to Louisiana, go back to the slums and ghettos of our northern cities, knowing that somehow this situation can and will be changed. Let us not wallow in the valley of despair.

I say to you today, my friends, that in spite of the difficulties and frustrations of the moment, I still have a dream. It is a dream deeply rooted in the American dream.
I have a dream that one day this nation will rise up and live out the true meaning of its creed: "We hold these truths to be self-evident: that all men are created equal."

I have a dream that one day on the red hills of Georgia the sons of former slaves and the sons of former slaveowners will be able to sit down together at a table of brotherhood.
I have a dream that one day even the state of Mississippi, a desert state, sweltering with the heat of injustice and oppression, will be transformed into an oasis of freedom and justice.
I have a dream that my four children will one day live in a nation where they will not be judged by the color of their skin but by the content of their character.

I have a dream today.

I have a dream that one day the state of Alabama, whose governor's lips are presently dripping with the words of interposition and nullification, will be transformed into a situation where little black boys and black girls will be able to join hands with little white boys and white girls and walk together as sisters and brothers.

I have a dream today.

I have a dream that one day every valley shall be exalted, every hill and mountain shall be made low, the rough places will be made plain, and the crooked places will be made straight, and the glory of the Lord shall be revealed, and all flesh shall see it together. This is our hope. This is the faith with which I return to the South. With this faith we will be

able to hew out of the mountain of despair a stone of hope. With this faith we will be able to transform the jangling discords of our nation into a beautiful symphony of brotherhood. With this faith we will be able to work together, to pray together, to struggle together, to go to jail together, to stand up for freedom together, knowing that we will be free one day.

This will be the day when all of God's children will be able to sing with a new meaning, "My country, 'tis of thee, sweet land of liberty, of thee I sing. Land where my fathers died, land of the pilgrim's pride, from every mountainside, let freedom ring."

And if America is to be a great nation this must become true. So let freedom ring from the prodigious hilltops of New Hampshire. Let freedom ring from the mighty mountains of New York. Let freedom ring from the heightening Alleghenies of Pennsylvania!

Let freedom ring from the snowcapped Rockies of Colorado!

Let freedom ring from the curvaceous peaks of California!

But not only that; let freedom ring from Stone Mountain of Georgia!

Let freedom ring from Lookout Mountain of Tennessee!

Let freedom ring from every hill and every molehill of Mississippi. From every mountainside, let freedom ring.

When we let freedom ring, when we let it ring from every village and every hamlet, from every state and every city, we will be able to speed up that day when all of God's children, black men and white men, Jews and Gentiles, Protestants and Catholics, will be able to join hands and sing in the words of the old Negro spiritual, "Free at last! free at last! thank God Almighty, we are free at last!"

الملحق الثاني:

خطبة " لدي حلم" لمارتن لوثر كينج التي القاها بمناسبة مرور مائة عام على تحرير العبيد في أمريكا.

"قبل مائة عام، أعلن أحدُ الأمريكيين العِظام، والذي نقف الآن في أثرٍ من آثاره ، بيان التحرير .كان ذلك القرار الخطير بمثابة شُعلةٍ تهتدي بها آمالُ الملايينِ من العبيد الزنوج، الذين أُذبلت سنيّهم في لهيبِ الظلم المهلك. فجاء القرار كفجرٍ ضاحكٍ ليُنهيَ ليل العبوديةِ الطويل.

ولكن، وبعد مائة عام، يجب علينا أن نواجه الحقيقة المأساويّة وهي أن الزنجيّ لا يزالُ مُعاقاً بقيودِ العزلِ العرقيّ، وأغلالِ العنصريّة. بعد مائةِ عامٍ، لا يزالُ الزنجيُّ يعيشُ على جزيرةِ فقرٍ وحيدة في وسط محيطٍ فسيحٍ من الرخاءِ الاقتصادي.

بعد مائةِ عامٍ، لا يزالُ الزنجيُّ يذبُل في زوايا المجتمع الأمريكي، ويجدُ نفسهُ منفيّاً في أرضه. لهذا، جئنا إلى هنا اليوم كي نصوّر لكم وضعاً مروّعاً.

لقد أتينا إلى عاصمة دولتنا لنصرف "شيكاً"؛فعندما كتب الذين أنشئوا جمهوريتنا كلماتٍ عن الدستور وإعلان الإستقلال، كانوا يوقّعون على صكٍّ أصبح كلُّ أمريكي ينتظر أن يرثه. كان ذلك الصكُّ وعداً بأن للجميع ضمانٌ بحقوقٍ لا تضيع، وحريةٍ، وسعيٍ حثيثٍ نحو السعادة.

إنه لمن الواضح للعيان أن أمريكا اليوم خالفت بنود ذلك الصكّ كلما تعلّق الأمرُ بمواطنيها السود. فبدلاً من الوفاء بأحكام ذلك الإلتزام، أعطت أمريكا الزنوجَ (شيكاً) زائفاً. (شيكاً) كُتبَ عليه بعد محاولة صرفه: " لا يوجد رصيدٌ كافٍ. "

ولكننا نرفضُ أن نصدّق بأن مصرف العدل قد أفلس. نرفضُ أن نصدّق بأن لا أموال كافية في الخزائن الضخمة للفرص في هذه البلاد. لذا، فقد قدِمنا لنصرف هذا (الشيك) الذي

سيمنحنا، نزولاً عند طلبنا، ثروةَ الحريّة، وأمن العدالة. كما أننا قدمنا إلى هذه البقعة المبجّلة لنذكّر أمريكا بالإلحاح الجبّار الآن.

إن هذا الوقت ليس وقتُ الإنخراط في التهدئة، أو وقت تعاطي مسكنّات التدرجية. الآن هو الوقتُ الذي فيه نُبرم وعوداً حقيقية للديمقراطية. الآن هو الوقتُ الذي فيه ننهضُ من الظلام ونهجر وادي التمييز العنصري لنصلَ إلى الطريق المشمس للعدالة العرقية. الآن هو الوقت الذي فيه نفتحُ أبواب الفرص لكل أبناء الرب. الآن هو الوقتُ الذي فيه نرفعُ أمتنا من الرمال المتحركة للظلم العنصري، إلى صخرةِ الأخوّةِ الصلبة.

إن الأمر قد يُصبح مُهلكاً إن تغافلت الدولةُ عن إلحاح هذا الوقت، أو استخفّت بعزيمةِ الرجل الأسود. لن يمرّ صيف السخط القائظُ هذا حتى يأتي خريفٌ يُنعشُ في هذه البلاد الحرية والمساواة. وإن عام 1963 ليس النهاية، بل البداية.

إن أولئك الذين يتمنون أنه لابد للرجل الأسود من أن يكبح غضبه، ويرضى بواقعه، سيواجهون إيقاظاً عنيفاً إذا ما عادت الدولة إلى عادتها كالسابق. لن يكون هناك سكونٌ ولا راحة في أمريكا حتى يُمنح الرجل الأسود حقوق المواطن. هذا وسوف تستمرُّ زوبعةُ الثورةِ في هزّ قواعد الدولة إلى أن يأتيَ يومٌ مشرقٌ يبزغُ فيه العدل.

ولكن هناك شيءٌ يجب عليّ قوله لأبناءِ شعبي الذين يقفون على عتبةٍ ساخنةٍ توصلهم إلى قصر العدالة. يجب علينا في عملية حصولنا على مكاننا الشرعيّ أن لا نرتكب أفعالاً غير شرعية. دعونا لا نبحثُ عما يُطفئُ ظمأنا للحرية بالشرب من كاس المرارة والكراهية. يجبُ علينا دوماً أن نقود كفاحنا إلى مستوىً عالٍ من الكرامة وضبطِ النفس. يجبُ علينا أن لا نسمح لاحتجاجنا أن ينحطّ على درجةِ العنفِ الجسدي. ومرةً بعد مرة، يجبُ علينا أن نبلغ القمم المهيبة لاجتماع قوة الجسد مع قوة الروح.

إن روح النضالِ الجديدة والرائعة، والتي تشبّع بها مجتمعُ السود، لا يجبُ أن تقودنا إلى الارتيابِ في جميع البيض؛ لأن العديد من إخواننا البيض، كما دلّ على هذا وجودهم اليوم بيننا، أدركوا أن قدرهم مقيّدٌ بقدرنا، وحرّيتهم هي رابطٌ لا يقبل الانفصام عن حريّتنا. فنحنُ لا يمكننا أن نمضي وحدنا.

وبينما نحن نمضي قُدماً، يجبُ علينا أن نأخذ على أنفسنا عهداً بأن نواصل المسيرة. فلا يمكننا أن نتراجع. هنالك أناسٌ يسألون أنصار الحقوقِ المدنيّة: " متى ترضون؟ ". لن نرضى ما بقيَ الزنجيُّ ضحيةً لرعبٍ لا يوصف من وحشية رجال الشرطة. لن نرضى أبداً ما دامت أجسادنا مثقلة بجهدِ الترحال، ولا تستطيع الحصول على مثوى في الفنادق الرخيصة المنتشرة على الطرق الطويلة، أو في الفنادق الكبيرة في المدن. لن نرضى ما دامت حركةُ الزنجيّ مقيدةً بالانتقالِ من حيٍ صغيرٍ إلى حيٍ أكبر. لن نرضى أبداً ما دام الزنجيُّ في "المسيسيبي" لا يملك حق التصويت، والزنجيُّ في "نيويورك" لا يؤمنُ في شيءٍ يصوّتُ من أجله. لا، لا، لسنا راضون. ولن نرضى حتى يتدفّق العدلُ كالماء، والإستقامةُ كالنهرِ العظيم.

أنا لم أنس أن بعضكم قد جاء إلى هنا بعد ويلاتٍ ومحنٍ عصيبة. فبعضكم قد خرج لتوّه من زنزانات السجن الضيّقة. وبعضكم قَدِم من مناطق جعلهم مطلبُ الحرية فيها تحت وطأة الإعتداء المستمر لعواصف الإضطهاد، وجعلهم مصعوقين بسبب وحشية رجال الشرطة، فأصبحتم جميعاً متمرسّين في الألم. واصلوا عملكم بإيمانٍ قوي بأن الألم المفروض علينا هو ألمٌ افتدائي في سبيل القضية.

عودوا إلى "المسيسيبي"، وعودوا إلى "ألاباما". عودوا إلى "جنوب كارولينا". عودوا إلى "جورجيا". عودوا إلى "لويزيانا". وعودوا إلى الأحياء الفقيرة الضيّقة في مدننا الشمالية، واعلموا أنه بطريقةٍ ما سوف يتغير هذا الوضع. دعونا لا نتخبّط في وادي اليأس.

إخواني، أقول لكم اليوم بأنه رغم الصعوبات والإحباطات التي نمرّ بها، إلا أنني ما زلتُ أحتفظُ بحلمي. إنه حلمٌ متأصلٌ بعمق في الحلم الأمريكي.

لدي حلمٌ بأنه في يومٍ من الأيام سوف تنهض دولتنا وتُحيي المعنى الحقيقي لعقيدتها فتقول: " إننا نلتزم بهذه الحقائق لتكون بيّنةً بأن الجميع خُلقوا متساوين." لديّ حلمٌ بأنه في يومٍ من الأيام وعلى تلال "جورجيا" الحمراء، سوف يجلس أبناءُ العبيد السابقين، وأبناء أصحاب العبيد معاً على مائدةِ الأخوّة.

لديّ حلمٌ بأنه في يومٍ من الأيام ، حتى ولاية "المسيسيبي"، والتي تُعدّ صحراء قائظة بفعل حرارة الظلم والاضطهاد، سوف تتحولُ إلى واحةٍ للحرية والعدالة.

لديّ حلمٌ بأن أطفالي الأربعة سوف يعيشون يوماً ما في دولةٍ لا يُحكم عليهم فيها على أساس لون بشرتهم، وإنما شخصهم وأفعالهم. لديّ اليوم حلم.

لديّ حلمٌ بأنه في يومٍ من الأيام في " ألاباما"، والتي بها تقطر شفتا الحاكم كلماتِ التطفّل ومنع تنفيذ قرارات الدولة في الولاية، أحلمُ بأن تتحول الولاية إلى درجةٍ حيث يستطيع الأولاد والبنات السود أن يشبكوا أياديهم بأيادي الأولاد والبنات البيض، ويمشون معاً إخوةً وأخوات. لديّ حلمٌ اليوم. لديّ حلمٌ بأنه في يومٍ من الأيام سوف يُرفع كلُّ وادٍ، وتُخفضُ كلُّ الجبال والتلال، وتُسوّى الأراضي غير المستوية، وتُقوّمُ الطرق المعوجّة، ويظهر مجد الرب حيث يراه كل البشر معاً.

هذا هو أملنا. هذا هو الإيمان الذي به أعودُ إلى الجنوب. بهذا الإيمان، سوف نستطيع أن نشقّ جبل اليأس بحجرٍ من الأمل. بهذا الإيمان، سوف نستطيع أن نحوّل النشاز المزعج في دولتنا إلى سيمفونيةِ أخوّةٍ جميلة. بهذا الإيمان، سنستطيع أن نعمل معاً، ونصلي معاً، ونكافح معاً، ونُسجن معاً، ونقف للحريةِ معاً، مؤمنين بأننا يوماً سنكون أحراراً. سيكون هذا هو اليوم الذي فيه يغني كل أبناء الربِ بمعنىً جديد:

وطني، إنها أرضك..

أرضُ الحريةِ الحبيبة..

لأجلك أغني:

الأرضُ التي مات فبها آبائي..

أرضُ فخر المهاجرين..

من كل انحدارات الجبال،

فليُقرع جرسُ الحرية..

وإن أرادت أمريكا أن تصبح دولةً عظيمة، فيجب أن يأتيَ هذا اليوم. لذا، فليُقرع جرسُ الحريةِ من قمم تلال "نيوهامبشاير" الضخمة.

فليُقرع جرسُ الحريةِ من جبال "نيويورك" الجبّارة.

فليُقرعُ جرسُ الحريةِ من جبال "الغينيس" المتضاعفة في "بنسلفانيا."

فليُقرع جرسُ الحريةِ من جبال ال "روكيز" المكللةِ بالثلوجِ في "كولارادو."

فليُقرع جرسُ الحريةِ من القمم المنحنية في "كاليفورنيا."

ولكن ليس هذا فقط، فليُقرع جرسُ الحريةِ من جبل "الحجر" في "جورجيا."

فليُقرع جرسُ الحرية من جبل "لوكاوت" في "تينيسي."

فليُقرع جرسُ الحريةِ من كل تلٍّ، ومن كل تلّ خُلدٍ في "المسيسيبي."

عندما نقرع جرس الحرية، وعندما نقرعه من كل القرى الصغيرة والكبيرة، ومن كل ولاية ومدينة، سنستطيع أن نعجّل قدوم ذلك اليوم المنتظر الذي فيه أبناء الرب جميعهم، الرجال

السود والرجال البيض، اليهود واللايهود ، البروتستانت والكاثوليك، يشبكون أياديهم ويتغنّون بكلماتِ الأنشودة الدينية الزنجية:

أحرارٌ أخيراً ..أحرارٌ اخيراً

لك الشكر يا ربنا...

أخيراً نحن أحرار"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

ا ل ع ذ و ان	الصفحة
ا لإ ه د اء	
ش ك ر و ع ر ف ان	
مقدمة..... .	أ
الفصلالأول: الخطاب السياسي و علاقته بمؤسسات الترجمة.	**5**
المبحثالأول: السياسة و الخطاب السياسي.....	**6**
1- تقديم الفصل.....	7
2- السياسة في اللغة و الإصطلاح.....	7
3- مفهوم الخطاب السياسي.	8
4-خصائص الخطاب السياسي.....	1 0
5- أهم العقبات التي تواجه المترجم أثناء ترجمة الخطاب السياسي.....	1 1
6- أنواع الدعاية في الخطاب السياسي.....	1 2
المبحث الثاني: الترجمة و المؤسسات الترجمية:.....	**1 4**
1-لمحة عن الترجمة.....	1 4
2-ضبط الإطار المفاهيمي للترجمة.....	1 5
- الترجمة في اللغة..... .	1 5
- الترجمة إصطلاحا.....	1 6
3-المؤسسات الترجمية بشقيها:.....	1 6
- التعليمي الأكاديمي و التأليف..... .	1 6
- العملي التطبيقي.....	1 9
4-أهميةالترجمة و دور المؤسسات الترجمية في المجتمع الجزائري.....	1 9
5- بعض أخطاء الترجمة في الخطاب السياسي.....	2 1
6-خلاصة الفصل.....	2 2
ا ل ف ص ل ا ل ث ا ن ي : ا ل د ر ا س ة ا ل ت ط ب ي ق ي ة.	**2 5**

1- تقديم الفصل	6	2
2- تقديم المدونة.....	6	2
3- تعريف مارتن لوثر كينج.....	8	2
4- منهجية تحليل المدونة.....	1	3
5- تحليل نماذج من المدونة.....	2	3
6- خلاصة الفصل.....	8	3
الخاتمة.....	**0**	**4**
قائمةالمصادر و المراجع.....	**3**	**4**
الملاحق.....	**8**	**4**
فهرس المحتويات.....	**9**	**5**

الملخص :

تظهر لنا هذه الدراسة المتواضعة بعض جوانب الخطاب السياسي الذي تناولته العديد من الدراسات السابقة، و خاض في أساسياته و عناصره وكل ما يندرج في نطاقه و يحسب عليه، العديد من العارفين والمهتمين به، إلا أنه من الصراحة بما كان الإعترافأنه من الصعب القيام بدراسة شاملة و متكاملة عنه ما إذا اقترن بالترجمة ومؤسساتها، إذ أننا نقوم بمزج واحد من أصعب أنواع الخطاب بواحد من العلوم الأكثر شمولية و تنوعا ألا وهو الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الترجمية، الخطاب السياسي، مارتن لوثر كينج، مكاتب الترجمة.

Abstract:

This modest study shows us some of the political discourse parts that many of the previous studies dealt with, and many of those who best know and are interested in it, went through it's basics and elements, but we must admit that once we combine it with translation and it’s institutions it would be so hard to establish a full and complete study about it, since we are mixing one of the most difficult discourses with one of the most diversifying sciences which is translation.

The key words: translation institutions, political discourse, Martin Luther king, translation offices.

Résume:

Cette étude modeste nous montre quelques aspects du discours politique qui a été traité par de nombreuse études antérieures, et que plusieurs connaisseurs et intéressés par ce domaine on plonges dans ces basses et ces éléments, mais il est honnête de reconnaitre que c’est difficile d’effectuer une étude globale est complète sur cediscours si en le mélange avec la traduction et ces institutions, car en ai entrain de mixer un des discours les plus difficile avec la traduction qui est une des sciences les plus diversifiant.

Mots clés : institutions de la traduction, discours politique, Martin Luther King, bureaux de la traduction.